

من أحكام القرآن الكريم | 21 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 8-11 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني عشر بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

على الله واصحابه ما زلنا مع الآيات من قوله تعالى آآ اذا حضر القسمة اولو القربى وانتهى بنا الكلام عند قوله تعالى فليتقوا الله وليرقولوا قولوا سديدا تقوى الله سبحانه وتعالى - 00:00:27

كلمة جامعة كل خصال الخير من فعل الواجبات ترك المحرمات التقرب الى الله سبحانه وتعالى بالطاعات سميت تقوى لأنها تقي الإنسان من عذاب الله سبحانه وتعالى وواجب على الإنسان أن يتقي الله في كل حالة - 00:00:51

وفي هذه الحالة حالة الذين يتولون شؤون الأيتام او الذين يحضرون الميت عند وفاته وهو بحاجة الى الوصية او عموم الناس مع الأيتام عليهم ان يتقووا الله في كل هذه الاحوال - 00:01:21

وان يخافوا من عقابه سبحانه وليرقولوا قولوا سديدا ان يتقووا الله وليرقولوا اللام في الموضعين يسمونها لام الامر ولهذا جزم الفعل بعدها وعلامة جزمه اه ولذلك جزم الامر بعدها وعلامة جزمه حذف النون - 00:01:49

ان يتقووا الله وليرقولوا قولوا سديدا القول السديد هو القول الصواب فعليه ان يحفظ لسانه عن الكلام الضار له او لغيره وليتجه الى الكلام الذي فيه مصلحة له ومصلحة لغيره كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:26

ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ثم قال سبحانه وتعالى متوعدا الذين يأكلون اموال الأيتام وينتهزون ظعفهم وقصورهم وصغرهم فيعيثون في اموالهم حذرهم الله وتوعدهم باشد الوعيد - 00:02:53

فقال سبحانه ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فعلى ولد اليتيم ان يتقي الله فيه وان يحفظ له ما له ولا يأكل منه - 00:03:33

الا ما اذن له الشارع به في قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف اباح له الاكل من مال اليتيم اذا كان ولد اليتيم ويعمل فيه ان يأكل منه بشرطين الشرط الاول ان يكون فقيرا - 00:03:57

ان يكون الولي فقيرا الشرط الثاني ان يكون اكله محدد بالمعروف اي بما جرت به العادة لامثاله من غير اسراف ولا تبذير ولهذا قال ظلما قيده لقوله ظلما ليخرج بذلك الاكل - 00:04:21

المأذون به شرعا بالشرطين المذكورين ثم قال جل وعلا انما يأكلون في بطونهم نارا هذا حصر اي انما يدخلون في اجوافهم عذابا من جهنم لأن ما يأكلونه حرام وسحت وظلم - 00:04:47

عاقبته النار فهم وان كانوا يتلذذون به وبأكله في الدنيا فانه ينقلب نارا تتأجج في قلوبهم تتأججوا في بطونهم والعياذ بالله وليس الامر قاصرا على الاكل. ولا وانما عبر بالاكل - 00:05:16

لانه اغلب وجوه الانتفاع بل يحرم جميع التصرفات التي ليست في صالح الأيتام سواء بالاكل او بغيره او بالشرب او باللباس او بالركوب او غير ذلك فجميع وجوه الانتفاع بمال اليتيم - 00:05:41

التي تخل بماله وتضره كلها تدخل في هذا الوعيد ثم قال جل وعلا وسيصلون سعيرا السين للتنفيس ان يصلون سعيرا في المستقبل وذلك في الدار الاخرة وقوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا هذا في الدنيا - [00:06:13](#)

وقوله وسيصلون سعيرا هذا في الاخرة فلهم وعيid في الدنيا ولهm وعيid في الاخرة والشاعر اسم من اسماء النار والعياذ بالله ومعنى يصلونها ان يقاسون حرها من الصلي وهو الحرارة - [00:06:44](#)

ان يقاسون حرها وعذابها وليس ذلك يكون في لحظة بل يكون امدا طويلا وهذا من ايات الوعيد التي جاءت في حق العصاة من المسلمين فمن ارتكب من ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب - [00:07:10](#)

وهو مسلم ومنها اكل مال اليتيم فانه مهدد بالوعيد ان شاء الله عزبه وان شاء غفر له لكنه لا يخلد في النار هذه عقيدة اهل السنة والجماعة وفي هذه الاية دليل على ان اكل مال اليتيم من اكبر الكبائر - [00:07:44](#)

كما اعده النبي صلى الله عليه وسلم في اكبر الكبائر كما في الحديث الصحيح فهذا مما يوجب على اولياء اليتامي ان يتحرزوا ويتحفظوا مع اموال اليتامي والا يستهلكوا منها شيئا - [00:08:11](#)

الا في حدود ما اذن به الشارع لهم كما سبق بيانه قريبا وهذا من عناية الاسلام بالضعفاء من اليتام وغيرهم في انه سبحانه وتعالى حذر من استغلال ضعفهم وعدم معرفتهم - [00:08:36](#)

حذر من اكل اموالهم في هذه الحالة لانهم لا يقدرون على الدفاع عن انفسهم فالله جل وعلا هو الذي تولى الدفاع عنهم وهذا دليل على عناية الاسلام بحقوق الناس وعدم التساهل فيها - [00:09:06](#)

وان ليس لولي اليتيم سلطة مطلقة في ماله وانما هي سلطة مقيدة بحسب مصلحة اليتيم هذا والى الحلقة القادمة باذن الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:34](#)